متنان في عباره عند في قوله ٤ وعنده ام الكتاب اشارة
الي تعاليه عن النسبه الي الزمان قلت لا لان عند في
القول الثاني ظرف لام الكتاب بخلاف القول الاول
فان فيه ظرف لكون الاصل فيه مسمي لا لنفسه ولانيا في
كونه زمانيا عدم زمانيه تسميه واعلم ان عباره الاجال
في كلامنا وعباره الكليه في كلام الغاشاني ليستا علي مصطلح
المعقولين بل المراد منهما ان يكون ذلك المثبت بحيث ينطبق
علي ما هو الواقع ولا يتغير بتغيره ومع ذلك لا يزول الانطباق
ولا يلزم المخالفة للواقع وبهذا التعاليه عن قيد متي وقد لوحنا الي
هذا بقولنا المنزه عن النسبه الي الزمان في توصيف ما يطابق
تلك الصورة الاجاليه من القضاء الازلي واشار ذلك الامام
اليه بتوصيفه الكليه بالمنزهه عن الزمان وقس علي هذا ما هو المراد
من التفصيل وهذا البيان انكشف وجه ما قالوا ان انتساخ بعض
الاحكام لا ينافي ثبوت الكل في اللوح المحفوظ علي وجه يطابق
الواقع قال الامام المذكور في تفسير سوره البقره اعلم ان الاحكام
المثبته في اللوح المحفوظ اما مخصوصه واما عامه والمخصوصه
اما ان تختص بحسب الاشخاص واما ان تختص بحسب الازمنة

فاذا

فاذا نزلت بطلب الرسول فالتي تختص بالاشخاص تبقي ببقاء
الاشخاص والتي تختص الازمنة تنسخ وتزال بانقراض تلك
الازمنة قصيرة كانت كمنسوخات القران او طويلة كاحكام
الشرايع المتقدمة وقد تختص بعضها بها فيختص عمله بشخص معين
او باشخاص معينة في زمان معين فينسخ بانقراض ذلك
الزمان ولا ينافي ذلك ثبوتها في اللوح اذا كانت فيه كذلك
والعامه تبقي ببقاء الازمنة الي ان حيونا مثلا الي هنا
كلامه قوله اذا كانت فيه كذلك اجمال ما قدمناه من التفصيل
فتدبر والله الهادي الي سبيل الرشاد وبما هو في ما قررناه
متنان للكاينات تقديرا في لوح المحو والاثبات يتطرق عليه
التبديل والتغيير ما روي في التيسير في تفسير سورة الفاطر
عن عمر رضه وهو انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم ان كنت
كتبت اسمي في ديوان الاشقياء فامحه من ديوان الاشقياء
واثبته في ديوان السعداء فانك قلت وقولك الحق يمحوا الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب ومن هاهنا انكشف وجه حكم الامر
بالامر في قوله تعالي خذوا حذركم والنهي عن القاء النفس
بالمهلكة في قوله تعالي ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)